

فتح القدير

37 - { وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم } أي وتركنا في تلك القرى علامة ودلالة تدل على ما أصابهم من العذاب كل من يخاف عذاب الله ويخشاه من أهل ذلك الزمان ومن بعدهم وهذه الآية هي آثار العذاب في تلك القرى فإنها ظاهرة بينة وقيل هي الحجارة التي رجموا بها وإنما خص الذين يخافون العذاب الأليم لأنهم الذين يتعظون بالمواعظ ويتفكرون في الآيات دون غيرهم ممن لا يخاف ذلك وهم المشركون المكذبون بالبعث والوعد والوعيد .

وقد أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { في مرة } قال : في صيحة { فصكت وجهها } قال : لطمت وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : { فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين } قال : لوط وابنتيه وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كانوا ثلاثة عشر